

في الواجهة

خلوة الحوار... هك تذكر مجلس شيوخ 1926 - 1927

أخذوا على سوريا تعطيلها اتفاق الطائف وتفسيرها إياه بالعصا الأمنية. بعد جلاء جيشها لأكثر من 11 سنة، لم يُرد أيّ من الأفرقاء اللبنانيين تصويب تطبيقه، بل الاستمرار في الاعراف التي درّبتهم دمشق عليها. البارحة، في توقيت غير مناسب، تذكروا

نقولاً ناصيف

بالتأكيد لم يدخل أي من أقطاب الحوار اليوم الأول من خلوة عين التينة موهوماً بأنه سيخرج ضافراً باتفاق على انتخاب رئيس للجمهورية أو قانون جديد للانتخاب. إلا أنّ أياً منهم لم يغادر اليوم الثالث من الخلوة موهوماً أيضاً بأن قانوناً للانتخاب خارج القيد الطائفي واستحداث مجلس للشيوخ سيصدران النور في مرحلة يطبق العجز الكامل على كل شأن تقريباً. كلا البندين اللذين أعلنت الخلوة الاتفاق على التحضير لهما تمهيداً لاستكمال أعمالها في 5 أيلول، أشبه بانقلاب على النظام الدستوري بكل ما للكلمة من معنى. بيد أنه «انقلاب شرعي» كون اتفاق الطائف أدرجهما في متنه، ثم أدمجا في متن الدستور المعدل عام 1990. لعل العبرة في وصف هذين الإجراءين بـ«الانقلاب» لأن:

لا يراد من مجلس الشيوخ سوى درزي رئيساً رابعاً

أولهما، طرّح قانوناً للانتخاب لا مكان فيه للمذاهب، وهي في ذروة استعمار غليانها الداخلي (مرة بالاشتبك السنّي - الشيعي العائم، وطوراً بشعار الميثاقية الذي يرفعه المسيحيون)، في وقت يتعذر اتفاق الكتل النيابية على آلية التصويت في قانون للانتخاب، نسبي مرة وأكثر مرة أخرى. ومع أن الرئيس نبيه بري يُبرز مقاربة قانون انتخاب خارج القيد الطائفي بالقول إن تفسيره له، هو أن يكون مناصفة بين المسيحيين والمسلمين، دونما حصص المذاهب، إلا أن ما نص عليه اتفاق الطائف مغاير تماماً: خارج القيد الطائفي يعني

قضية اليوم

قتلة أهل الضاحية بين قتيك وهوقوف

قتل الجيش اللبناني ورجال المقاومة معظم منفذي الهجمات الانتحارية، واعتقل فريق من المخططين والمسؤولين للتفجيرات التي استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت. لم يعد هناك سوى ثلاثة عقول مدبرة يعيشون حالة قلق دائم وهم: سراج الدين زريقات وحسين زهران ومحمد عمر الإيعالي المشهور بـ«أبو البراء»

في 16 آب 2013، خرج وزير الدفاع السابق فايز غصن معلناً أسماء المتورطين في تفجيرات الضاحية الجنوبية لبيروت. وفي السابع والعشرين منه، أوقفت استخبارات الجيش المدعو حسن حسين رايد، أحد عناصر المجموعة التي افتتحت عهد التفجيرات الانتحارية ضد أهالي الضاحية الجنوبية. ومنذ ذلك الحين، مرّت ثلاث سنوات بالتعام والكمال. سنوات كانت كافية ليُسترَد الثار. لائحة غصن الشهيرة التي ضمت أسماء كل من عمراً الأطرش وسامي أ. ع. حميد وسامح البريدي، لم تكن سوى خيط كشف تتبّعه أسماء ذاع صيتها في عالم الإرهاب، وتحديدًا نعيم عباس وسراج الدين زريقات. أما لائحة وزارة الدفاع التي دُوّنت

أن لا مكان فيه لمناصفة وطوائف ومذاهب، بل يفوز به من يفوز من النواب الـ128. ثانيهما، استحدثت مؤسسة دستورية جديدة في حقبة لم يسبق أن شهد لبنان تعثّر مسار

مؤسساته الدستورية كلها: لا رئيس للجمهورية بسبب إخفاق البرلمان في الاجتماع للتصويت له، حكومة عاجزة عن العمل بات تاليفها يتطلب 11 شهراً محوطة بفيتوات مذهبية في كل اجتماع

تقيد صلاحيات رئيسها كما صلاحيات مجلس الوزراء، مجلس نيابي يمدد بنفسه لنفسه مرة تلو أخرى ويتذرع بالأسوأ الذي قد يبصره إنسان: لا يريد التفاهم على قانون جديد للانتخاب، في

الوقت نفسه. هو المؤسسة المشتركة يرفض تطبيق قانون صوت عليه هو قانون الانتخاب النافذ بحجة افتقاره إلى الإنصاف والعدالة والمساواة، ومن ثم رفض الذهاب إلى انتخابات نيابية تبعاً لهذا القانون.

الشهيرة. قبل ذلك، تورط عناصر هذه المجموعة في قتل الشباب الأربعة (واحد من آل جعفر وواحد من آل حسن وثالث من آل أمهر ورابع من آل حيدر تركي الجنسية) في وادي رافق في جرود عرسال في 16 حزيران عام 2012 بذريعة أنهم يشكّلون «كتيبة استطلاع تابعة لحزب الله»، كما تورط هؤلاء أيضاً في خطف صحافيين أجانب. ففي 29 نيسان عام 2012، كان لهم دور في خطف المصور الصحافي جوناثان البيري الذي يعمل لحساب وكالة «بولاريس»، ليطلقوا سراحه مقابل فدية قدرها 450 ألف دولار، إضافة إلى دورهم في التنسيق مع مجموعة سورية خطفت الصحافي الإيطالي دومينيكو كويريكو في حمص عام 2012. المجموعة نفسها اليوم، التي تولّى

ويسلب ويقتل. أما شعاره الدائم «مظلومية أهل السنة والجماعة»، وعليها يجمع السلاح لـ«قتال بشار الأسد وحزب الله». سار البريدي على خطى كثير من المهزّبين، فتحول من مهرّب صغير قبل بدء الأزمة السورية إلى قاطع طريق ثم «فائر» على درب الأحداث السورية. كان البريدي متورطاً في قتل أحد أبناء بلدة عرسال قتيبة الحجيري، بتهمة التعامل مع أجهزة الدولة اللبنانية. كذلك كشفت التحقيقات أنّ معاونه طارق الفليطي كان من بين المسؤولين عن تنفيذ حكم الإعدام بحق العسكري علي البزّال. ليس هذا فحسب، كانت هذه المجموعة هي من قتل الرائد بيار بشعلاني والمؤهل أول خالد زهران عام 2013، ثم شاركت بعد عام في غزوة عرسال